

موقع وصورة النساء في الأعمال الدرامية التلفزيونية التونسية

أنجزت هذه الدراسة حول "موقع وصورة النساء في الأعمال الدرامية التلفزيونية التونسية" في إطار عمل مشترك بين الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري والمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري البلجيكي.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القوالب النمطية والقوالب النمطية القائمة على الجنس من أجل توعية المهنيين (المنتجين وكتاب السيناريو والمخرجين والإعلاميين) بدور الإعلام في إنتاج القيم وفي بناء الخيال الجماعي للمجتمع.

وتتضمن هذه الدراسة معطيات وبيانات وجملية من المؤشرات التي تضبط الملمح العام لصورة النساء في الانتاج الدرامي التلفزيوني التونسي، من خلال دراسة خمسة مسلسلات تلفزيونية عرضت خلال شهر رمضان في الفترة الممتدة من 18 جوان إلى 17 جويلية 2015.

ويمثل هذا العمل فوتوغرافيا لصورة وتمثيلات النساء في الأعمال الدرامية التونسية من خلال دراسة كمية لمجموعة من المتغيرات المتصلة بالأدوار الموكلة للمرأة في الانتاج الدرامي دون الخوض في أحكام أخلاقية أو مس من حرية الفن والإبداع.

1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بمختلف أقسامها إلى:

- إتاحة عناصر إحصائية دقيقة لقراءة موضوعية في صورة النساء في الإنتاجات الدرامية التلفزيونية التونسية
- ضبط الملمح العام لصورة النساء وتحديد الصور النمطية والانمطية للنساء في الاعمال الدرامية في أرقام ومعطيات تكون منطلقا ومرجعا للأبحاث الأكاديمية.

المقاربة المنهجية للرصد

تعتمد المقاربة المنهجية في عملية رصد صورة النساء في الأعمال الدرامية التونسية على عرض وشرح المعطيات المتعلقة بظهور الشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة حسب المشهد وحسب الحلقات وضبط المؤشرات وإدراج بعض الأمثلة.

1. منهجية الرصد

اعتمدت الدراسة على رصد خمسة أعمال درامية تونسية تم بثها خلال شهر رمضان على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: دراسة ظهور الشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة حسب المشهد (نشاط الشخصيات / الفضاء المرجعي / نوعية اللباس / الخصائص المعنوية والسلوكية التي ترافق ظهور الشخصيات)
- المرحلة الثانية: دراسة ظهور الشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة حسب الحلقات.

2. المعطيات الكمية

اعتمدت الدراسة على مسح لأهم الإحصائيات المتعلقة بالعينة.

وتقوم أساسا على أرقام واحصائيات تتعلق بالشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة في المسلسلات الرمضانية لسنة 2015، تهم الأدوار التي تقمصتها، على مستوى:

- الحالة المدنية
- الفئة العمرية
- الوضعية المهنية
- أماكن الظهور
- نوعية اللباس
- القيم الاخلاقية
- الخصائص السلوكية للشخصيات.

وقد تم رصد المعطيات الكمية لهذه الدراسة على مرحلتين: الأولى وفقا للمشهد والثانية حسب الحلقة.

3. المعطيات الكيفية

تم ضبط مؤشرات وتقديم أمثلة تتعلق بالشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة في المشهد والحلقات، تمثلت أساسا في:

- دور الشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة بالنسبة للعقدة الدرامية
- تمثل الشخصيات الرئيسية حسب أدوارها في الحلقات
- الصور النمطية واللامنطية في الأعمال الدرامية
- رصد عبارات العنف اللفظي ضد النساء.

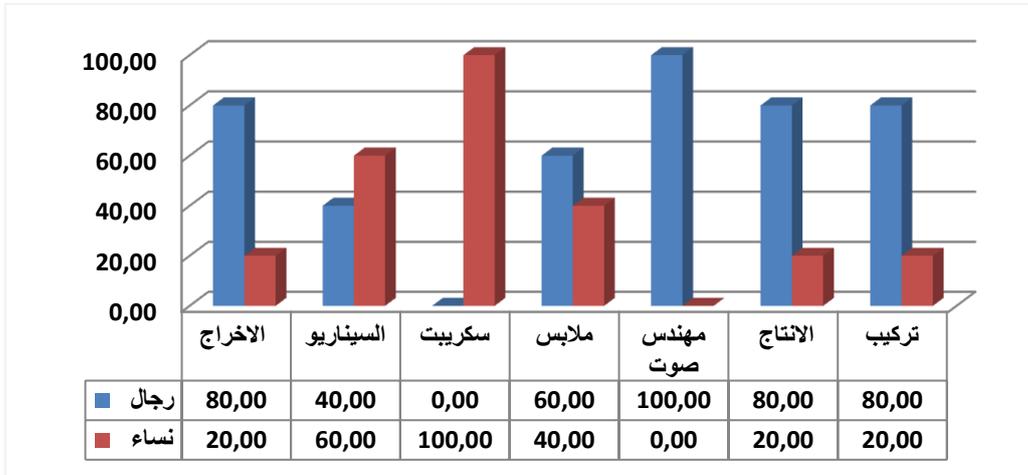
4. العينة وفترة الرصد

شملت عينة الدراسة خمسة أعمال درامية تونسية عرضت خلال شهر رمضان في الفترة الممتدة من 18 جوان إلى 17 جويلية 2015، ويعود اختيار هذه العينة والفترة لوفرة إنتاج الأعمال الدرامية وارتفاع نسب المشاهدة في هذا الشهر. وهذه الأعمال هي:

- مسلسل "أولاد مفيدة": تم بثه على قناة الحوار التونسي.
- مسلسل "حكايات تونسية": تم بثه على قناة الحوار التونسي.
- مسلسل "ليلة الشك": تم بثه على قناة التاسعة.
- مسلسل "الريسك": تم بثه على قناة حنبعل.
- مسلسل "ناعورة الهواء": تم بثه على قناة الوطنية الأولى.

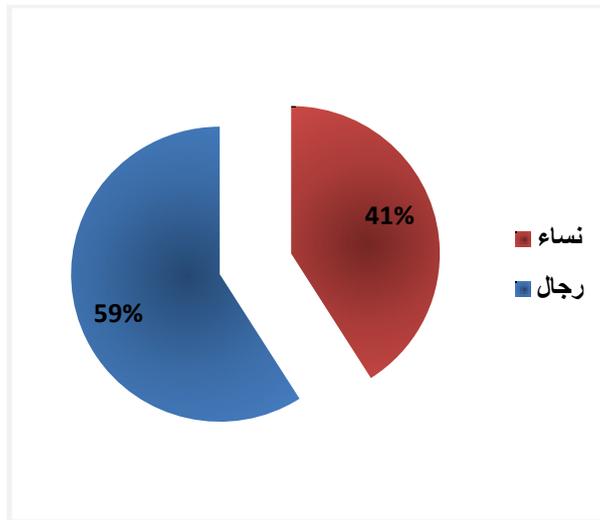
II. المشاركة في صناعة الانتاج الدرامي حسب النوع الاجتماعي

1. صناعة الانتاج الدرامي حسب النوع الاجتماعي



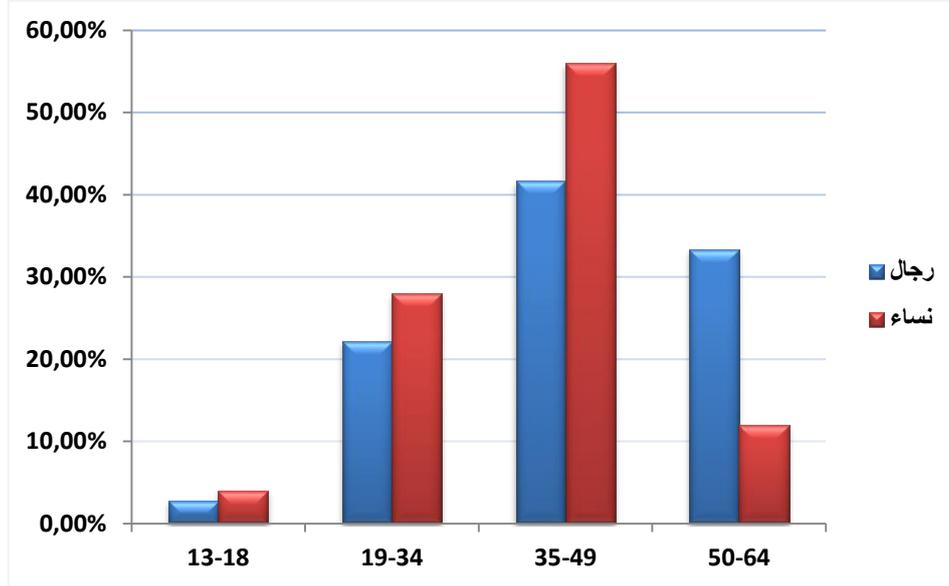
نلاحظ من خلال المسلسلات الدرامية التونسية التي اعتمدها الدراسة سيطرة العنصر الرجالي على مستوى الاجراج باعتبار أن 80% من الأعمال أخرجها رجال مقابل 20% فقط للنساء، أي ما يعادل 4 أعمال درامية مخرجيها رجال وعمل وحيد أخرجته امرأة وهو ما يبين ضعف حضور المرأة في هذا المجال في المقابل نلاحظ أن النساء أكثر حضورا في مجال كتابة السيناريو وذلك بنسبة 60% مقابل 40% بالنسبة للرجال.

2. توزيع الشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة حسب النوع الاجتماعي

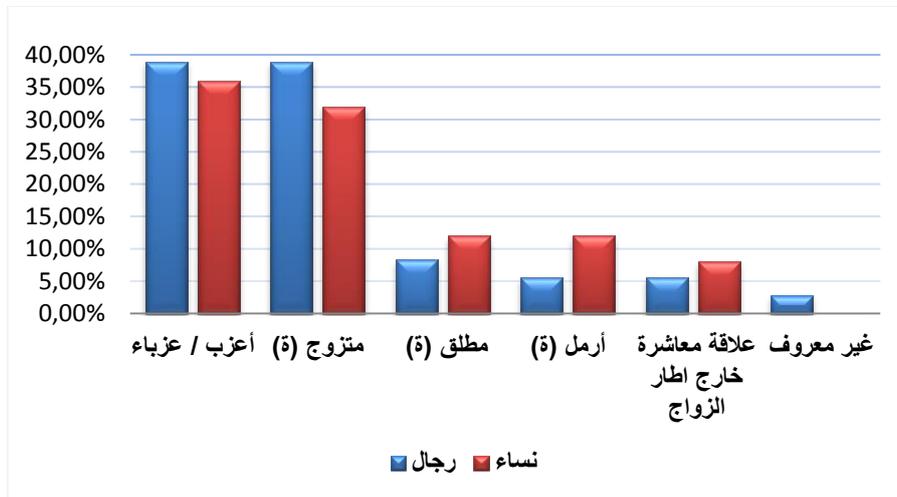


ركزت الدراسة على الشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة دون غيرها. وقد رصدنا تفاوتاً في الحضور بين الجنسين بنسبة 59% لصالح الرجال مقابل 41% للنساء. وتتسع الهوة بين الجنسين عندما نحتسب العدد الجملي للممثلين اللذين شاركوا في الأعمال الدرامية حيث احتسبنا مشاركة 159 شخصية رجالية مقابل 95 شخصية نسائية أي بنسبة 63% بالنسبة للرجال مقابل 37% من النساء.

3. الشريحة العمرية للشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة في المسلسلات التونسية



4. الحالة المدنية للشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية المتواترة في المسلسلات التونسية

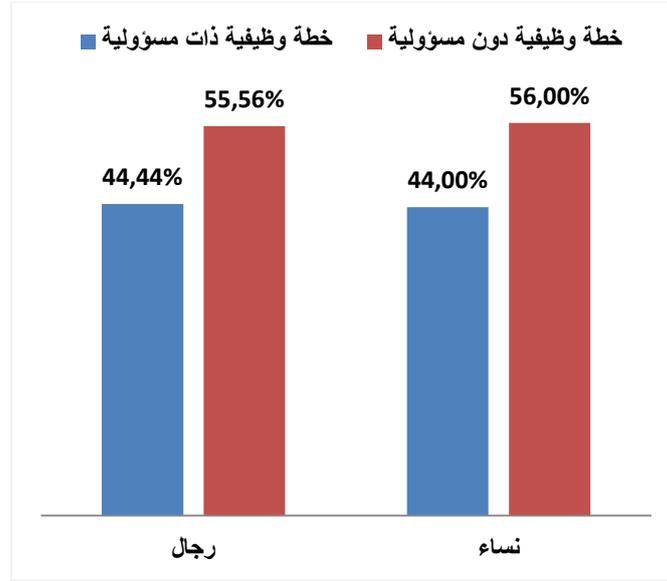


5. النشاط المهني للشخصيات الرئيسية والثانوية المتواترة حسب ظهورها في المشهد

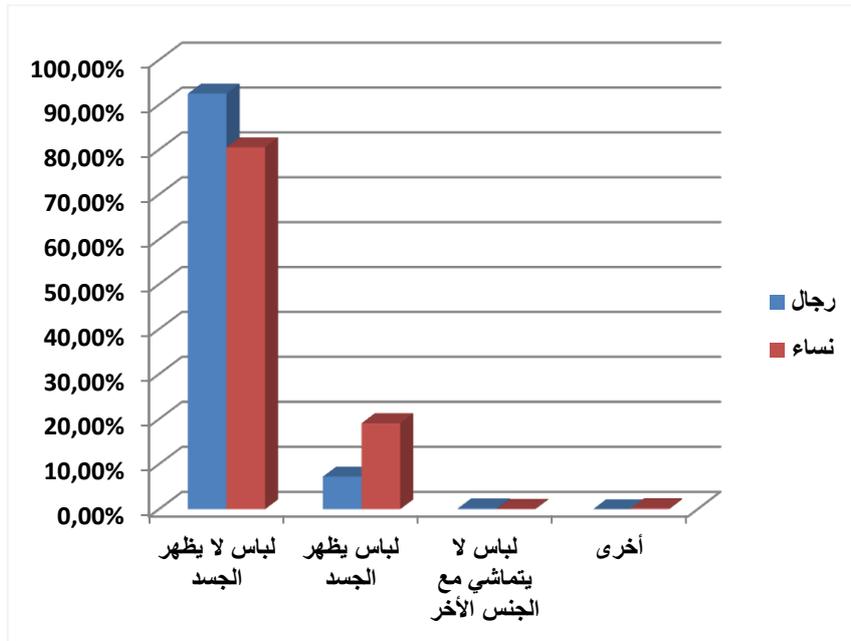
رجال		نساء		النشاط المهني
النسبة % المئوية	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
13.89	5	20	5	وظيفة علمية وفكرية
16.67	6	12	3	قطاعات خارقة للقانون
16.67	6	8	2	اطار تسيير واطار سام
5.56	2	16	4	تلميذ وطالب
11.11	4	4	1	غير معروف
8.33	3	-	-	عاطل (ة) عن العمل / غير نشط
8.33	3	8	2	مهنة فنية
5.56	2	4	1	مدير مؤسسة صغرى أو متوسطة الحجم
-	-	12	3	رجل/امراة في البيت
2.78	1	8	2	سلك الجيش والأمن
2.78	1	4	1	موظف اداري
2.78	1	-	-	رياضي محترف
-	-	4	1	عامل بالشؤون المنزلية
2.78	1	-	-	متقاعد
2.78	1	-	-	موظف خدمات / بائع في مغازة
100	36	100	25	المجموع العام

6. خطة وظيفية ذات مسؤولية

نساء		رجال		
النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
44.00	11	44.44	16	خطة وظيفية ذات مسؤولية
56.00	14	55.56	20	خطة وظيفية دون مسؤولية
100	25	100	36	المجموع العام

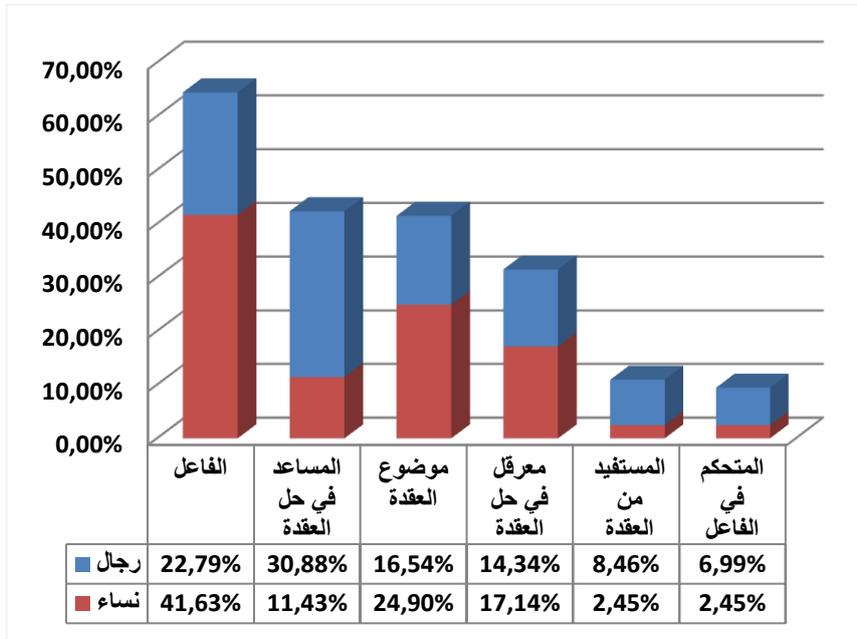


7. هل أن نمط اللباس يرسم ملامح الجسد؟

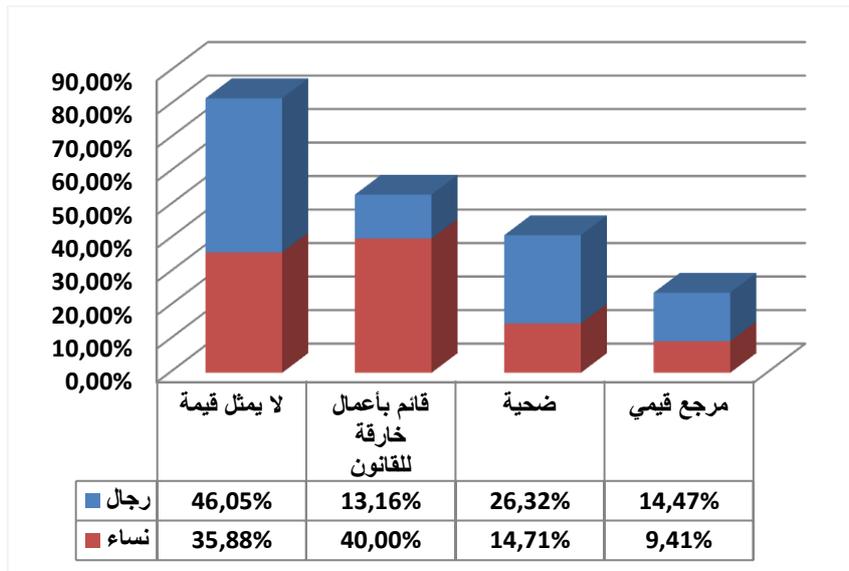


111. أدوار الشخصيات الرئيسية والثانوية في علاقة بالعقدة الدرامية

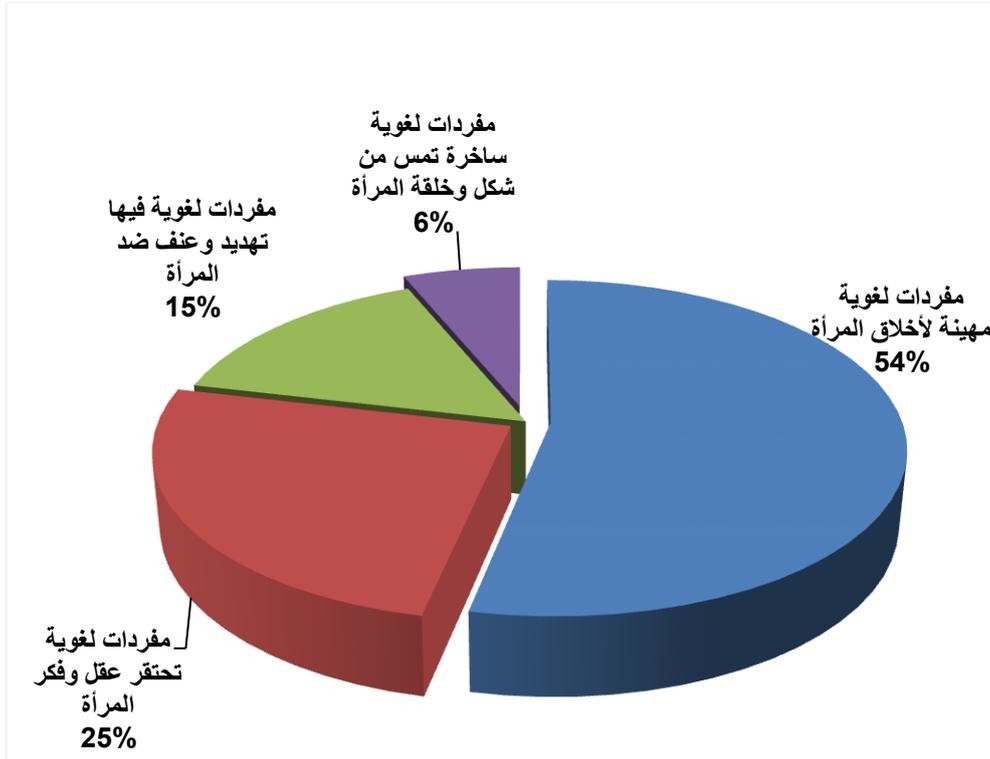
1. أدوار الشخصيات الرئيسية والثانوية في علاقة بالعقدة الدرامية



2. كيفية حضور الشخصيات الرئيسية حسب ظهورها في الحلقة



.IV تصنيف المفردات اللغوية المهينة للنساء



تم رصد 225 عبارة سب وشتيم موجهة ضد النساء .

مصفارة المنتنة
 مسطكة بهيمة باردة
 منجوسة السارقة
 الدهرية
 Vipère سحارة
 مأرخصك الشولية
 طايشة
 لفعى بكجة
 ملحسمس شيطان الهرجة
 مجرمة
 عاهرة مسكت نذلة
 داهية البهامة
 خامج ياهم شمطاء
 مغبونة جيعانة
 سخطة
 عقرب ساقطة حقيرة
 كالبية لهماقة
 مجنونة بهلولة مشومك كعرارة ماتفهمش
 مهبولة الشلايك
 لصفة السارقة
 منحرفة ساردة